

## مفاهيم القرآن

( 73 ) الفصل السابع العدل الالهي والعقوبة الـخروية لقد وقعت العقوبات الـخروية ذريعة لـنكار عدله، حيث يقولون ما هو الغرض من العقوبة، فهل هو التشفي الذي جاء في قوله سبحانه: (وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ لَهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا) (1) واللّه سبحانه منزّه من هذا الغرض لاستلزامه طروء الانفعال على ذاته. أو الغرض من العقوبة الـخروية هو اعتبار الآخرين، الذي يشير إليه سبحانه في قولها: (الزّانية والزّانية فاجلدوا كلّ واحدٍ منهُم مائةً جلدةٍ ولا تأخذكم بهما رأفةٌ في دين اللّهِ إنّ كنتم تؤمنون باللّهِ واليوم الآخر وليشهدن عذابهنّ ما طائفنّ من المؤمنين). (2) ومن المعلوم أنّ تلك الغاية تختص بالدنيا التي هي دار التكليف ولا توجد في دار الجزاء، أعني: الآخرة. والجواب: أنّ السؤال عن الغاية وانّها هل هي التشفي أو اعتبار غيره، إنّما \_\_\_\_\_ (1) الإسراء: 33. (2) النور: 2.